

المحاضرة 06: النظرية الحديثة للنقود

في نهاية هذه المحاضرة يتوقع أن يعرف الطالب:

- ❖ التحليل النقدي الحديث
- ❖ تحليل فريدمان للطلب على النقود
- ❖ التوازن النقدي في النظرية الحديثة
- ❖ الفرق بين التحليل الكينزي وتحليل فريدمان

وتسمى أيضا النظرية النقدية المعاصرة (المدرسة النقدية)، (النقديون)، (النظرية الكمية الحديثة)، حيث لم تسلم النظرية النقدية لكينز من النقد والمعارضة ذلك أن تحليله انصب جله وتفصيلا على دراسة حالة الكساد، مما جعل أفكاره غير قادرة هي الأخرى على تفسير وشرح ما طرأ من أحداث بعد الحرب العالمية الثانية والتي اتصفت بما يسمى الكساد التضخمي.

فقد تعرض النموذج الكينزي لانتقادات كان سببها المباشر هو ظهور أزمات جديدة لم يعرفها النظام الرأسمالي من قبل، تمثلت بالخصوص في معايشة التضخم مع الكساد جنبا إلى جنب (أو ما يعرف بالركود التضخمي stagflation) مما جعل النظرية النقدية المعاصرة تحاول الجمع والتوفيق بين استنتاجات التقليديين وطروحات الكينزيين. وقد تم ذلك على يد فريق من الاقتصاديين من جامعة شيكاغو الامريكية بقيادة ميلتون فريدمان 1912-2006.

يرى فريدمان أن دوافع الطلب على النقود تتطلب دراسة وتحليل مفهوم الثروة والأسعار والعوائد من الأشكال الأخرى البديلة للاحتفاظ بالثروة في صورة سيولة والأذواق أو ما أطلق عليه اصطلاح ترتيب الأفضليات، وتمكين إيجاز عناصر الثروة والعوائد المتوقعة منها في النقاط التالية:

- النقود
- السندات
- الأسهم
- الممتلكات المادية (الأصول الطبيعية)
- رأس المال البشري

1- النقود:

هي الأكثر سيولة لها عائد غير نقدي يتمثل في الراحة واليسر والأمان الذي توفره لحائزها في صورة سيولة. والعائد الحقيقي للنقود وفقا لوحدات النقود الاسمية يعتمد على حجم السلع التي يمكن شراؤها بها أو بمعنى أدق على مستوى الأسعار (P).

2- السندات:

تعتبر السندات من أصول الثروة تحقق عائد ثابت لحائزها في الشكل نسبة من القيمة الاسمية للسند (Rb).

3- الأسهم:

تعتبر الأسهم من الأصول المالية وهي أحد أشكال الثروة ويطلق فريدمان على الدخل المتحصل عليه من حيازة الأسهم سعر فائدة الأسهم في السوق (Re).

4- الأصول الطبيعية:

نقصد بالأصول الطبيعية (العينية) حيازة الثروة على شكل بضائع مادية وهي تمثل رأس المال المادي كالألات والعقارات ويتوقف التدفق الناتج عن حيازة هذه الأصول على المستوى العام للأسعار ومعدل تغيرها والإهلاك الذي تتعرض له هذه الأصول أي أن العائد على حيازة الأصول العينية يرتبط بالتغير المتوقع في قيمة الثمن في فترة زمنية معينة.

$$\frac{1}{p} \times \frac{dp}{dt}$$

$\frac{1}{p}$: مقلوب المستوى العام للأسعار.

$\frac{dp}{dt}$: معدل تغير الأسعار بالنسبة للزمن t .

5- رأس المال البشري:

يقر فريدمان بصعوبة تحديد العائد من رأس المال البشري بأسعار السوق إلا أنه يرى أن هناك علاقة (سيئة) بين رأس المال البشري وأس المال المادي

$$w = \frac{y}{p}$$

وذلك على الرغم من بعض الاعتراضات من بعض الكتاب على إدراج رأس المال البشري ضمن مكونات الثروة لأنهم يرون فيه عنصرا غير قابل للأصول إذا ما قورن بالأصول الأخرى ولذلك فهم يركزون على العناصر المادية فقط.

ويرى فريدمان أن الاحتفاظ بالنقود هو تعبير عن الرغبة في عدم تملك أصول ذات عائد ما سواء أكانت فائدة على وديعة أو سند أو ربح من نوع آخر.

هذه الفرصة الضائعة تمثل ما يعرف بالتكلفة البديلة للاحتفاظ بالنقود والتي تؤثر على مستوى الأرصدة بشكل عام، ففي حالة ارتفاع التكلفة البديلة للنقود (بمعنى ارتفاع عائد الأصول غير النقدية) فإن الطلب على النقود ينخفض والعكس صحيح.

وإذا كان U يدل على معامل الأذواق فإن:

$$M = f(P, Rb, Re, \frac{1}{p} \times \frac{dp}{dt}, W, U)$$

• التباين بين نظرية (فريدمان) و (كينز) للطلب على النقود:

يعتبر تحليل فريدمان لنظرية الطلب على النقود أكثر شمولاً من التحليل الكينزي وعليه يمكن التطرق بإيجاز لأهم فروق تحليل فريدمان عن تحليل كينز:

- تعدد الأصول في بناء دالة الطلب على النقود: حيث شملت دالة الطلب على النقود عند فريدمان على الكثير من الأصول كبدايل للنقود في حين اكتفى كينز بنوع واحد كبير من الأصول المالية غير النقدية وهي السندات.

- أهمية الأصول العينية: حيث أهمل كينز الأصول الحقيقية في بنائه لنظريته للطلب على الأرصدة النقدية الحقيقية ومن هنا لم يظهر مؤشر للعائد على تلك الأصول العينية بينما نظر فريدمان إلى السلع كبدايل للنقود.

- استقرار دالة الطلب على النقود: بينما يذهب كينز إلى أن تقلب أسعار الفائدة يصاحبه تغير في سرعة دوران النقود في نفس الاتجاه بسبب عدم استقرار دالة الطلب على النقود، ففي فترات انخفاض سعر الفائدة تتخفف سرعة دورات النقود والعكس صحيح.

أما فريدمان فيقترح أن التقلبات العشوائية في الطلب على النقود صغيرة وأن الطلب على النقود يمكن التنبؤ به بدقة، وعليه فإن دالة الطلب على النقود مستقرة (وإن كان استقرارها لا يبقى ثابتاً).